على مثل رايه قد ضوى اليه وخرج من يرى رايه خيرا
لكم من اقامته عندك وذكرت انك قد رايت ممن
قبلك فشلا فلا تفشل وان فشلوا فحصن قريتك
واضمم اليك شيعتك واذك الحرس في عسكرك واندب
الى القوم كنانة بن بشر المعروف بالنصيحة والتجربة
والباس وانا نادب اليك الناس على الصعب والذلول واصبر
لعدوك وامض على بصيرتك وقاتلهم على نيتك وجاهدهم
محتسبا لله سبحانه وان كانت فئتك اقل الفئتين
فان الله تعالى يعين القليل ويخذل الكثير وقد قرات
كتاب الفاجر بن المتحابين على المعصية والمتالفين على
الضلالة والمرتشين في الحكومة والمتكبرين على اهل
الدين المستمتعين بخلاقهم فلا يهولنك ارعادهما
وابراقهما واجبهما ان كنت لم تجبهما بما هما اهله
فانك تجد مقالا ما شئت والسلام قال فكتب محمد بن ابي
بكر جواب كتاب معوية اما بعد فقد اتاني كتابك
تذكر من امر عثمن امرا لا اعتذر اليك منه وتامرني
بالتنحي عنك كانك ناصح لي وتخوفني بالحرب كانك علي
شفيق وانا ارجو ان تكون الدائرة عليكم وان الله عليكم
في الوقعة وان ينزل بكم الذل وان يكون لكم الامر في الدنيا
فكم وكم لعمري من ظالم قد نصرتم وكم من مومن قد قتلتم

ومثلتم

ومثلتم والى الله المصير واليه ترد الامور وهو ارحم
الراحمين والله المستعان على ما تصفون
وكتب الى عمرو بن العاص اما بعد فقد فهمت كتابك
وعلمت ما ذكرت وزعمت انك تكره ان يصيبني منك
ظفر فاشهد بالله انك لمن المبطلين وزعمت انك لي
ناصح فاقسم انك عندي ظنين وزعمت ان اهل البلد
قد رفضوني وندموا على اتباعي فاولئك حزبك وحزب
الشيطان الرجيم وحسبنا الله رب العالمين عليه توكلت
وهو رب العرش العظيم **قال ابرهيم**
وحدثنا محمد بن عبد الله عن المدائني قال فاقبل عمرو بن
العاص يقصد قصد مصر فقام محمد بن ابي بكر في الناس
فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد ايها المومنون فان
القوم الذين كانوا ينتهكون الحرمة وينعشون الضلال
ويتسلطون بالجبرية قد نصبوا لكم العداوة وساروا
اليكم بالجنود فمن اراد الجنة والمغفرة فليخرج الى
هولاء القوم فليجاهدهم في الله انتدبوا رحمكم الله مع
كنانة بن بشر ثم ندب معه نحو الفي رجل وتخلف محمد
في الفين واستقبل عمرو بن العاص كنانة وهو على مقدمة
محمد فلما دنى عمرو من كنانة سرح اليه الكتايب كتيبة
بعد كتيبة من كتايب الشام الا شد عليها بمن معه

فلم تاته كتيبة